

تفسير ابن كثير

فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

وقوله : (فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون) أي : فأخلصوا الله وحده

العبادة والدعاء ، وخالفوا المشركين في مسلكتهم ومذهبهم . قال الإمام أحمد : حدثنا

عبد الله بن نمير ، حدثنا هشام - يعني ابن عروة بن الزبير - عن أبي الزبير محمد بن مسلم

بن تدرس المكي قال : كان عبد الله بن الزبير يقول في دبر كل صلاة حين يسلم : لا

إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لا حول

ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا الله ، ولا نعبد إلا إياه ، له النعمة وله الفضل ، وله الثناء

الحسن ، لا إله إلا الله ، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون " قال : وكان رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - يهلل بهن دبر كل صلاة . ورواه مسلم وأبو داود والنسائي ، من طرق

، عن هشام بن عروة ، وحجاج بن أبي عثمان ، وموسى بن عقبة ، ثلاثتهم عن أبي الزبير

، عن عبد الله بن الزبير قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في دبر

الصلاة : " لا إله إلا الله وحده لا شريك له وذكر تمامه . وقد ثبت في الصحيح عن ابن

الزبير ؛ أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول عقب الصلوات المكتوبات : "

لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير . لا

حول ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه ، له النعمة وله الفضل ، وله الثناء

الحسن ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون " . وقال ابن أبي حاتم :

حدثنا الربيع حدثنا الخصيب بن ناصح ، حدثنا صالح - يعني المري - عن هشام بن حسان

، عن ابن سيرين عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال

: " ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة ، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه

".